

ذكاء الناقد

ما زال الناس يقرأون العديد من الأعمال الأدبية، يزجون بها الوقت، ويحركون بملاعقها سكر التفكير في أ��واب عقولهم . ومن هذه الأعمال الخالدة : (الحرب والسلم) و(آنا كارنيينا) وهم عملاً عظيمان لباعث النشوة في الأدب الروسي : ليف تولستوي. لكننا لا نعلم أن هاتين الروايتين حين صدرتا، لم تجدا الصدى المطلوب. حتى كتب عنهما الناقد الكبير : (ستراخوف).

يقول الكاتب الكبير : ميخائيل نعيمة في كتابه (في الغربال الجديد) : (أنتج تولستوي في جملة ما أنتج روايته الشهيرتين(الحرب والسلم) و(آنا كارنيينا) وكان استقبالهما فاترا إلى أن انبرى للكتابة عنهما الناقد (ستراخوف) وكشف ما فيهما من كنوز فنية لا تقدر. وما أن ظهرت (الحرب والسلم) في ترجمات أجنبية حتى بات صاحبها علماً من أعلام الآداب العالمية) وفي نظري أن روعة الناقد وذكائه في أن يقنع المتلقى بروعة عمل ما، (وهذا ما فعله ستراخوف) لا أن يقنعه بعدم ذلك. فمن الصعب أن تحفز شخصاً ما على قراءة كتاب. لكن من السهل أن تنفره من كتاب كثيرة وإن كانت جيدة !! لأن طبيعة الناس تتوافق مع النفرة من الشيء لا مع الانجداب إليه !!